





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط. د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أ.د: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البدانة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين
-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا-

The personality of Prince Abdul Qadir Al-Jazaery through the writings of his opponents from the French - the writings of Bruno Etienne and Jean-Louis Azzan as a model.



طالبي علي^{1*}، حريشة جمال²

¹ جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،

البريد الإلكتروني: a.talibi82@univ-chlef.dz

² جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،

البريد الإلكتروني: d.haricha92@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال: 2022/10/01 تاريخ القبول: 2023/04/02

ملخص:

في هذا المقال سنطرق بالدراسة والتحليل إلى مدى اختلاف الكتابات التاريخية حول صورة ومسيرة الأمير وذلك بالغوص في العديد من الكتابات التاريخية والشهادات المتعددة المصادر المختلفة باختلاف وتنوع شخصية الأمير الجاهل لعديد الصفات، إذ انقسمت هذه الكتابات بين الموضوعية والنزاهة ونحاول في هذا المقال تسليط الضوء على حكمة وإنسانية وأخلاق الأمير فهو رجل التسامح والتعايش المشترك وفارس الإيمان من جهة خاصة من مؤرخين كالمؤرخ الفرنسي برنو ايتيين، وكتابات مغرضة معادية منكرة للحقائق ومجردة لمواقفه وبطولاته تحت أغراض دينية وحقد أعمى مفتعلة التطرف والطمس، وقادت حملات التشويه ضد شخص الأمير، مركزة ومنظمة مبنية على التهم والأكاذيب خاصة من مؤرخين مستشرقين ومستغربين من جهة أخرى كالمؤرخ الفرنسي بول جان لويس أزان. يعتبر المجاهد الأمير عبد القادر الجزائري رمز كفاح الأمة وقُدوة لأبناء الشعب الجزائري العربي المسلم ومحاولات تشويهه حكم عليها بالفشل وتبقى سيرته العطرة نبراسا وقُدوة لنا وعلمه وإنسانيته وجهاده أقوى من كل شيء.

الكلمات المفتاحية: الأمير عبد القادر؛ الموضوعية؛ الطمس؛ بول أزان؛ برونو ايتيين.

Abstract:

In this article, we will study and analyze the extent to which the historical writings about the image and the career of the prince differ by diving into many historical writings and the testimonies of various sources, according to the difference and diversity of the personality of the prince, who has many attributes, as these writings are divided between objectivity and integrity. The prince's morals, as he is a man of tolerance and coexistence and a knight of faith on the one hand, from historians such as the French historian Berno Eytsen, and malicious hostile writings that deny the facts and abstract his stances and heroism under despicable purposes and blind hatred fabricated extremism and obliteration, and led smear campaigns against the person of the prince, focused and organized based on accusations and lies especially From Orientalist and surprising historians on the other hand, such as the French historian Paul-Jean-Louis Azan.

The Mujahid Prince Abdul Qadir Al-Jazaery is considered a symbol of the nation's struggle and a role model for the sons of the Arab and Muslim Algerian people, and attempts to distort it have been condemned to failure.

Key words: Emir Abdelkader; Objectivity; Blur; Paul Azan; Bruno Eitsin.

* علي طالبي

مقدمة:

يعتبر الأمير عبد القادر الجزائري رائداً من رواد المقاومة الجزائرية وشخصية من الشخصيات البارزة العربية الإسلامية ورمزا للجهاد الشعبي ضد أبشع مستعمر غاشم سعى إلى تدمير حضاري شامل فاستطاع أن يربك العدو ويغير من مواقفه فشخصيته ذات بعد إنساني عالمي نالت إعجاب العدو قبل الصديق وهو ما جعل الكثير من المؤرخين والمثقفين خاصة الفرنسيين يتحدثون عنه ويعترفون له بالفضل في عديد القضايا والمواقف التي جابهها كما يجلوونه إكباراً لشخصيته وقوة تأثيره فتناولوه في صفحات كتبهم خاصة برونو ايتيين وبول أزان اللذان اختلفت كتابتهما بين مؤيد ومعارض له ولكل منهما رأي في ذلك حول شخصيته.

والإشكالية التي يبحث فيها هذا المقال هي:

ما هي نظرة كلا من المؤرخ برونو ايتيين وبول أزان إلى شخصية الأمير عبد القادر الجزائري؟ وهل كانا موضوعيين في طرحهما أم طغت على كتابتهما الذاتية؟.

وتكمن أهمية هذه الدراسة لما كان للأمير عبد القادر من أهمية وصيت جعله محل للدراسات وللكتابات التاريخية من قريب أو بعيد، فتعرض لجملة من الاتهامات والمؤامرات والدسائس الجبانه خدمة لأهداف مخزية بأفكار ومغالطات لا صلة لها بالحقيقة خاصة تخوينه لشعبه ووطنه، فكان لزاماً علينا التجند للدفاع عنه لأنه سيظل محل إجلال وتقدير إلى الأبد وتنوير العامة بكتابات تاريخية مؤيدة له ومبرزة لمكانته وأثاره الخالدة.

ونهدف في هذا المقال إلى تسليط الضوء على شخصية الأمير عبد القادر، وعرض لشهادات وحقائق المؤرخ برونو ايتيين المؤيدة، وعرض لشهادات وحقائق المؤرخ جان لويس أزان المعادية وأغراضها. وللإجابة على الإشكالية السالفة الذكر اعتمدنا على الخطة التالية والتي تتكون من ثلاثة مباحث وهي على النحو التالي: المبحث الأول تناول نظرة المؤرخ برونو ايتيين وهو بعنوان "عرض لشهادات وحقائق المؤرخ برونو ايتيين المؤيدة لشخصية الأمير عبد القادر"، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان: "عرض لشهادات وحقائق الجنرال بول أزان المعارضة لشخصية الأمير عبد القادر وتبيان أغراضها" وفي المبحث الثالث تم عقد مقارنة لوجهتي نظر كلا منهما وتقييمهما.

المبحث الأول

عرض لشهادات وحقائق المؤرخ برونو ايتيين المؤيدة لشخصية الأمير عبد القادر

شكلت حياة الأمير عبد القادر حدثاً تاريخياً في كتابات الفرنسيين فالمؤرخ برونو ايتيين Bruno Etienne من المفكرين والمثقفين الذين تأثروا بشخصية الأمير فأصدر عنه كتب وعديد الدراسات التي ستعيد ذكره ومواقفه خاصة في أواخر سنوات حياته (عبد القادر شرشار، 2008، ص34) في المشرق العربي وله كتاب عبد القادر تضمن وصف دقيق لنشاط الأمير وعلاقته بأفراد أسرته وتلامذته وأهالي دمشق خلال الأيام الأخيرة بوجوده في سوريا كما تناول ميراثه المادي بعد وفاته وتحدث عن حياة وسيرة الأمير

العسكرية والعلمية والدينية والسياسية إضافة لجرد أهم الأعمال عندما كان على رأس المركز الوطني للبحث العلمي CNRS الأكاديمية التي ألقت حول أعماله وسيرته.

كما وردت في الإشارة إلى الأرشيف الفرنسي وما يحتويه من تقارير عسكرية وغيرها والأمير في نظره رائد حوار الأديان ومرجعيته للعيش معا في سلام وتقارب فله الفضل في أن يكون السابق في حوار الأديان والحضارات كما أنه واضع لائحة خاصة بمعاملة الأسرى الفرنسيين (سهام بوعموشة، 26 سبتمبر 2018)، ويشير إلى الالتفاتات والمراسلات مع كبار القساوسة والمناقشات في مختلف الشؤون السياسية والاجتماعية والعقائدية والفلسفية في إطار حوار الأديان وتحول إلى جسر رابط بين الشرق والحدثة الغربية (عبد الوهاب بلغراس، 2017، ص 56)، فهذه ميزة وصفة تحسب للأمير كان مؤيدا لحوار الأديان والثقافات (Henri Teissier, 2020, p103).

ويرى الأمير بأن الاختلاف وبناء تصورات خاصة وإعطاء أحكام عامة من الطرفين أدى إلى صعوبة التحاور وانسداد أبواب الحوار والتفاهم المتبادل ليحل محلها الصراع والتصادم كما أن الأمير يدعو دائما إلى العمل والتعرف على الطرف الآخر ثم الاعتراف به كمرحلة أخيرة فهذه هي منهجية الحوار إن حكمته وإنسانيته وأخلاقه العربية النبيلة جعلته رائدا في حوار الأديان والثقافات وأكد برونو أنه كان يقود حربا نظيفة (عبد القادر بوطالب، 2009، ص 269)، فهو مثال للقدوة الحسنة والعبقريّة وهذه هي مبادئه الإنسانية وتعاليم الرحمة والرأفة والتسامح

وتحدث في كتابه عن تسليم الأمير لنفسه عندما قرر ذلك بعد مشاورة أصحابه في ديسمبر سنة 1847 وذلك وفق شروط كتبها ووافقت عليها فرنسا، حيث أرسل الجنرال لاموريسير رئيس الجيوش الفرنسية رسولا من حاشيته ليخبره باستسلامه فلما وصل إلى الجنرال اهتز سرورا وبادر إلى ورقة مهرها بختم على بياض وأرسلها مع الرسول ليشترط فيها الأمير ما يريد ويبعث معه سيفه وهذه حادثة التسليم التي تحدث عنها برونو إيتيين في كتاب الأمير عبد القادر الجزائري وذلك بشروط منها ان يحملوه مع عائلته إلى عكا أو الإسكندرية كما ذكر أن لا يتعرضوا لمن يريد السفر معه من الضباط والعساكر.

وكان في انتظاره الدوق دومال ابن ملك فرنسا فيليب والجنرالين كافينياك ولا مورييسير مع بعض الاعيان فسلم نفسه إليهم وذلك في 23 ديسمبر 1847 في مقام سيدي إبراهيم وهو نفس المكان الذي انتصر فيه على الجيش الفرنسي قبل عامين وانتصر عليهم وعندما ننظر للاستسلام فإن له إيجابيات عديدة أهمها تخفيض عدد الجنود الفرنسيين مع نقلهم إلى أماكن أخرى أو جهات أخرى وتخفيض الأموال المخصصة لأفريقيا فركب الأمير وعائلته ومن معهم بارجة حربية فرنسية من ميناء الغزوات غرب الجزائر فغيرت وجهتها إلى ميناء طولون الحربي في جانفي 1848.

وكان في استقباله حاكم طولون فتأسف الأمير لذلك واعتبرها خيانة كبرى ليقتاد الأمير إلى حصن رفقة عائلته كما يكشف برونو إيتيين أن الأمير لم يكن يعرف بعد ان طولون ليست مرحلة نحو الشرق كما كان متوقعا وإنما هي سجن. رهيّب بارد ورطب فأرسل الأمير مع عائلته إلى حصن لا مالغ la malgue

عبر ممرات رطبة سيئة الإضاءة وفي سجنه زاره العديد من الشخصيات كالجنرال دوماس مبعوثا من رئيس الحكومة فرانسوا غيزو وقال له عليك أن تنسى الوعود المقطوعة لك وكان يرد على زائريه حسب برونو ليس لدي أي ضمانات أعطيها لثبات تصميمي الحاسم مستقبلا إلا ما كنت أعطيته فلو لم أرد الاستسلام لما رأيتموني هنا (Henri Teissier, 2020, p41).

كما راسل الأمير عديد الشخصيات داخل فرنسا وخارجها وعرض عليهم حقيقة ما تعرض له وكتب في إحدى رسائله إن شعوب الأرض في المشرق والمغرب تعرف العهد الذي قطعه لي جنرالكم لا مورييسير لينتقل بعدها الأمير بين سجون فرنسا مثل نانت وطولون وبو وأخيرا سجن أمبواز من سنة 1847 إلى 1852

ومع قيام ثورة في فرنسا ووصول نابليون بونابرت الثالث إلى السلطة زاره في سجنه وأطلق سراحه بعدما أهده سيفاً مرصعاً قال فيه لقد سلمت سيفك لفرنسا ولكن فرنسا لا تريدك أن تخرج من بلادها بدون سيف وها أنذا أقدم لك هذا عوضاً عن ذلك وأقام له مأدبة عشاء حضر فيها وزراء ووجهاء فرنسا وتناول فيها الأمير عديد القضايا السياسية والعسكرية والعلمية مما أثار إعجاب الجميع بذكائه وخبرته فرحل إلى المشرق براتب من الحكومة الفرنسية فأعاد له نابليون الاعتبار والاحترام وسمح له بحرية التنقل .

كما قال المؤرخ برونو أن الأمير خرج بمجموعة من الفرسان (عبد الوهاب بلغراس، ص38)، المنتمين له وتمكن من إنقاذ الآلاف من المسيحيين إلى جانب الذين أوامهم في بيته ومن ضمنهم الإرساليات الأجنبية ورجال الدين والرهبان كما أنه وضع مكافأة مالية لكل من يأتيه بمسيحي لحمايته وهنا رد على بعض المؤرخين الأوروبيين المعادين إنني لم أفعل إلا ما توجب علي من فرائض الدين ولوازم الإنسانية وقد بدأت الكتابات الفرنسية إبتداءً من أسره وسجنه بفرنسا إلى أن أطلق سراحه وانتقل إلى تركيا ثم إلى دمشق بسوريا حيث كان له احتكاك بالأوروبيين.

وتحدث برونو إيتين عن كيفية إنشاء الجزائر الحديثة في عهد الأمير وتمتعه بحماية نابليون الثالث وصداقته إلى جانب ذكر صفاته ومميزاته كفارس مغوار وشاعر عاشق والكتاب في مجمله سيرة ذاتية وغنية للأمير مدعمة بالوثائق.

كما يتناول رحلة معمقة في شخصيته وتحوي حواراً تخيلياً بين الكاتب برونو والأمير عبد القادر ويصف وصفاً دقيقاً من خلال المشاهد والوقائع التي عايشها الأمير كما كان قريباً في كتاباته للكتابة العرفانية كالتي نراها للشيخ ابن عربي وهو مثال للسلوك والتربية الروحية وتحدث عن المقام والمكانة العالية ويقول وعبد القادر يجلس في زاويته المفضلة على السجاد الذي يفرش أرض المسجد مستنداً إلى الحوض الصغير وقد أنهى للتو درسه ولم يلاحظ التلاميذ حتى من كان منهم في الصف الأول إلا زفرات التنفس الصادرة عن الجسم المترنح وسكن الأمير عند بدء إقامته في دمشق بالمسكن الذي توفي فيه معلمه ابن العربي الشيخ الأكبر سنة 638هـ/1240م

ويقول المؤرخ برونو إن الروح التي طبعت الأمير وتفكيره في إرساء أسس ودعائم دولة قوية (نابي بوعل، 2017، 54)، تستجيب لمتطلبات زمانه رغم ضرورات الحرب التي فرضها الاستعمار وفي الوقت الذي كان

فيه فريدريك هيجل الفيلسوف الألماني يبحث عن الدولة على مستوى الفكر المجرد ويسبح في الغيوم كان هناك أمير في الجزائر يقيم الدولة على أرض الواقع فشهرته طبقت في كل أركان الجزائر كما تحدث المؤرخ برونو عن أحداث الصراع الطائفي بين الدروز ومسيحي الشام فهو خير دليل على القيمة الإنسانية العالية وهي فتنة طائفية تدخل فيها الأمير عبد القادر بما يملك من سلطة روحية واحترام أهالي الشام.(Henri Teissier,2020,p103).

وكما ذكرنا فقد فتح بيوته للاجئين من المسيحيين داعيا لمبادئ العيش معا في سلام حيث بدهائه استطاع إنقاذ الآلاف من مسيحي دمشق سنة 1860 (عبد الوهاب بلغراس، ص32)، وقد استقر في دمشق لمدة 27 سنة.

حيث أفاد سكانها بعلومه ومعارفه ومواقفه طول مدة إقامته بينهم ففي المدينة انصرف للتدريس والتأليف وتنظيم حلقات العلم لجميع المستويات حيث درس الأمير عبد القادر التصوف والتاريخ وعلوم الدين على مدى أكثر من عشرين سنة وتبوأ فيها مكانة تليق به كزعيم سياسي وديني وأديب وشاعر فقام بالتدريس في الجامع الأموي وقد وضع تحت تصرف والي دمشق عزت باشا ونال إعجاب العديد من الشخصيات الأوروبية وحتى الأمريكية ونال عديد الأوسمة والألقاب نتيجة مساهمته ودوره الفعال في إرساء قواعد السلم والمصالحة والأمن.

المبحث الثاني

المعارضة لشخصية الأمير عبد القادر وتبيان أغراضها عرض لشهادات وحقائق الجنرال بول أزان المطلب الأول: ترجمة مختصرة للجنرال بول أزان

ولد جان بول ازان في 22 يناير 1874 في مدينة بيزنسون بفرنسا درس في أكاديمية سان سير العسكرية تخرج منها وخدم القائد في المنطقة الثانية من الزواف في الجزائر المستعمرة على طول الحدود المغربية قبل غزو فرنسا لها وخدم تحت قيادة الجنرال ليوتي تمت ترقيته إلى رتبة مقدم ثم رئيسا للبعثة الإعلامية للولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1917 ثم رئيسا للأركان وعند عودته لشمال فرنسا قاد الفوج السادس في تلمسان فكتب تاريخ رحلة ليوتي السابقة وسيرة ذاتية لزعيم المقاومة الجزائرية الأمير عبد القادر.

كما عرف عنه أنه قاد القوات الفرنسية لقمع ثورة الأمير عبد الكريم الخطابي ضد الاحتلال الفرنسي في حرب الريف ليكلف بالتدريس في مركز الدراسات العليا للعسكريين في باريس رقي إلى رتبة اللواء العام سنة 1928 ليعين فيما بعد قائدا للقوات العسكرية الفرنسية في تونس من سنة 1933 إلى سنة 1936 وفي سنة 1934 تقاعد من الجيش الفرنسي وتم تكريمه من قبل Academie francaise سنة 1951 وله أوسمة عديدة منها وسام صليب الجيش (1918/1914) ووسام جوقة الشرف من رتبة ضابط كبير توفي في سنة 1951.

كما أنه جنرال فرنسي له مؤلفات عديدة ودائما يذكر بمهامه إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الأولى وكتابات التاريخ والعسكرية الفرنسية التي تناولت واحتفلت بالحكم الفرنسي في شمال إفريقيا وبعد حصوله على درجة الدكتوراه في الأدب لفتت أطروحته وكتابه الأول هانيبال دان ليه الانتباه كمؤرخ عسكري وكتب عن شمال إفريقيا الاستعمارية في سنة 1902 تم نقله إلى الخدمة التاريخية للجيش هناك قام بتأليف عدد من الأعمال حول مسألة الجزائر وأبرز أعماله موضوع سيدي إبراهيم سنة 1905 بعد ان خدم في البعثة التاريخية إلى اسبانيا بعد تدخلاتها في سنة 1911 الغزو الفرنسي للمغرب

المطلب الثاني: نظرة الجنرال بول أزان لشخصية الأمير عبد القادر

اهتم عديد المؤرخين الفرنسيين المستشرقين بشخصية الأمير عبد القادر نظير ما قدمه من أعمال جليلة ومن هؤلاء المؤرخ جون بول أزان الذي كتب عنه ولم يعطه المنزلة التي يستحقها فهو عدو لدود له ويتهمة العقيد أزان بالتعصب (محمد الشريف ساحلي، 2008، ص38) من خلال العنوان الفرعي لكتابه الأمير عبد القادر من التعصب الإسلامي إلى الوطنية الفرنسية الصادر سنة 1925 والخاص بحياة الأمير Abdelkader 1808-1883 dufanti sme musulman au patristisme francais وهو يتحدث فيه على أن الأمير قائد متشبع بالذهنية الاستعمارية يفسر الوطنية العميقة لدى الأمير بالتعصب الديني ثم يفسر وفاءه والتزامه بكلمته وبانضمامه وتأييده لقضية الغزو كما أن كتابات أزان تميل إلى وصفه بالصديق الأكبر لفرنسا أو الصديق الملخص والوفي (عبد القادر بوطالب، ص269) لها وإن عبقرية هذا الرجل قد أحاطت بكل شيء فشهرته وعظمته جعلت أعداءه يحاولون ضمه إلى صفه وذلك أثناء سجنه أو بعده.

وكذلك اعترفه بشرعية الغزو الفرنسي وتأييده له والدفاع عنه خاصة بعد إطلاق سراحه فهذه تهم تمس بشخصية الأمير من أخلاقه وروحه الإنسانية وفي وطنيته وإخلاصه ويشير أزان بأن الأمير قد تطور صوب التسامح نتيجة احتكاكه بالفرنسيين في المدة التي قضاها في السجن خاصة إن الكولونيل بول أزان قام بالتحليل والاجتهاد الشخصي في تفسير النصوص. (بشرى خيريك ، 2012، ص421)

حيث أراد أن يثبت المكانة العالية لقواد الجيش الفرنسي من الرجال العسكريين الموهوبين الذين حاربوا خصما عنيدا خلال عديد المعارك الصعبة التي أثبت فيها الأمير جدارته وقوته في تنفيذ العمليات الحربية والأمير عبد القادر بعد سنة 1847 أصبح صديقا وفيا للفرنسيين ومخلصا لهم من خلال اللقاءات والحوارات التي عقدها أثناء فترة السجن وغطى أزان حياة الأمير الذي تحدث عن انطباعاته الشخصية والأحداث الشاملة وركز على بعض الجوانب المتعلقة به.

وبهذا الطرح الذي تكلم عنه الجنرال بول أزان صار الأمير مخلصا للقضية الفرنسية ومدافعا عنها وكذلك صديقا للفرنسيين كما اعتبر أزان بول انه عندما قامت ثورة المقراني 16 مارس 1871 اعتبرها الأمير عبد القادر ثورة ضد العدل والسلم وضد إرادة الله وإرادته كما تحدث أزان في كتابه الأمير عبد القادر. l'emir Abdelkader 1808-1883 عن بعض الجرائم التي ارتكبتها الجنرالات الفرنسيين في حق الجزائريين (حرشوش كريمة، (2015-2016)، ص9)، حيث تكلم عن جرائم الجنرال كلوزيل في حق

سكان معسكر وما يلاحظ على أزان أنه غيور على وطنه فرنسا ونلاحظ في معظم كتاباته أنه منحاز للمحتل الفرنسي خاصة فيما تعلق بكتابات عن الأمير وانتهاز أزان الفرصة للكتابة عن الأمير أثناء تواجده بفرنسا وهو أسير في شهر ديسمبر 1847 بعد رحلة طويلة ومسيرة خاصة. (جولاي بلالاك ، 1 يناير 2019).

إن دراسة العقيد أزان عن شخصية الأمير عبد القادر أفادت كثيرا في معرفة شخصيته من خلال نشاطه وأعماله في المشرق العربي وفي سنة 1837 أنشأت وزارة الحربية الفرنسية لجنة علمية سمّتها لجنة اكتشاف الجزائر التي ترأسها بوري دوسانت فانسنت Bory De saint vincent ويوجد بها باحثون عسكريون اهتموا بالتاريخ والجغرافيا خاصة انهم استطاعوا كتابة مذكرات وصفحات ومجلات ونشريات وذلك بعد جمع المادة التاريخية والشواهد .

كما تحدث بول أزان عن مشاركة الأمير وأصدقائه الأربعة عشر في الانتخابات (بقيق الزهرة ، 2010-2009 ، ص180) بفرنسا 21 نوفمبر 1852 وسانده في الرأي العديد من المؤرخين والمثقفين وقد أثار جدلا حول ما قاله من إثبات للحقيقة أو نفيها فإنه في 20 نوفمبر كتب الأمير رسالة إلى والي ولاية لاند ايلوار يطلب المشاركة في الانتخابات وحصل هذا في 21 نوفمبر بحيث انتخب مع 14 من أصدقائه لصالح نابليون بونابرت الثالث ومنحت الحكومة هذا الشرف لأن أطفالهم ولدوا في فرنسا وموتاهم دفنوا فيها.

وهناك مصادر أخرى تقول إن الأمير تمنى لنابليون الثالث الفوز في الانتخابات وشكره على خدماته النبيلة معه واعتبرها البعض انتخاب رمزي ولكن العقيد أزان لم يستطع أن يبين أو يستدل بوثيقة تثبت أن الأمير يحمل الجنسية الفرنسية فهو غير مؤهل للانتخاب ولم يكن فرنسيا ولم يطلب الجنسية الفرنسية

وحاول بول أزان استثمار صورة الأمير لصالح ما يخدم فرنسا وتوظيفها كمرجع لإثبات الاحتلال ومشروعيته ولم يتمكن أيضا من إظهار حقيقة أن الأمير يملك بطاقة خاصة بالانتخاب أو أنه مسجل في القوائم الانتخابية وكتابات أزان كانت لأغراض دنيئة فهي مليئة بالخبث والمكر وهو يفتخر بما قاله لأنه كان في مصلحة وطنه فرنسا وباعتباره عمل مشروع وكذلك لغرض دعم شرعية النظام الفرنسي في الجزائر.

واستغل بول أزان وضعية الأمير المظلوم في السجن والضغوطات النفسية والمادية والمعنوية التي تعرض لها وهو ظرف مناسب لتشويه صورته وسمعته وشخصيته المرموقة من أجل الدفاع عن المبادئ الفرنسية والأمة الفرنسية

وبين هذا وذاك تشير كتابات بأن للأمير في فرنسا صديقين لهما شهرة واسعة يستحقانها وهما الإمبراطور الذي أطلق سراحه نابليون الثالث واعترف له بالطابع الجائر لسجنه أما الثاني فهو مطران باريس لم يدخر أي جهد في مساندة ومؤازرة الأمير في محنه وظروفه الحالكة والتنديد بالمظالم التي عرفها نظير أعماله في المشرق العربي.

المبحث الثالث

مقارنة وتقييم لموقف المؤرخ برونو والجنرال بول أزان

المطلب الأول: المؤرخ برونو إيتين

استطاع المؤرخ برونو بفضل كتاباته عن الأمير أن يعطي إضافة أخرى لنقل حقائق ووقائع تاريخية ضمن الكتابات الأجنبية الفرنسية فكان منصفاً له من خلال التطرق إلى: وصفه بصفات حسنة وأخلاقية فقد جمع بين العلم والقداسة على حد قوله عندما وصفه بالقدّيس والشاعر والبطل (برونو إيتين، 1997، ص 11)

- اعتماد الأمير في جربها على كتاب الله وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم
- تأكيد تأثره بالطرق الدينية الصوفية (القادرية والنقشبندية والشاذلية) وفق مسار روحاني ساهم في تربيته وتكوينه ونشأته (برونو إيتين، 1997، ص 14) مينا دور معلمه ابن العربي في ذلك.
- وصف حربه بالجهاد الأكبر ضد الفرنسيين، واعتماده في جيشه عن المرابطين والأشراف و أفراد القبائل بدل الأجواد والنبلاء (برونو إيتين، 1997، ص 160).

- محاربته لفرنسا كعدو له من جهة والقبائل المتمردة كخائنة له (برونو إيتين، 1997، ص 187).
- اعتماده على حرب العصابات والكمائن كإحدى الاستراتيجيات ضمن خطته الحربية كمهاجمة القوافل وقطع التموين ومنع الاتصالات بين الجامعات (برونو إيتين، 1997، ص 204)
- عبقرية وشجاعة الأمير في تكوين دولته حتى وإن أشار أنه قلد النبي الكريم المصطفى عليه السلام أو في مرتبة الرسول الكريم. (برونو إيتين، 1997، ص 160)

- خذلان وخيانة سلطان مراكش عبد الرحمان له (برونو إيتين، 1997، ص 182)
- يتحدث عن جهاد الأمير ويشير إلى أنه سلم نفسه وفق شروط مسبقة فهي خدمة أخيرة لبلده الذي وصفه بالمتنمر. (برونو إيتين، 1997، ص 28)

- عرج المؤرخ على الظلم والخيانة التي حدثت له في وجهة المنفى فبدلاً من عكة أو الإسكندرية نقل إلى فرنسا كسجين مع عائلته وأهله، فقد سلم نفسه إلى الجنرال لاموريسيير والدوق دومال، وهذا الحدث ما مرده إلا للإختلافات المتواجدة في الأفكار والتوجهات بين الأحزاب والجهات النظامية المختلفة، وهو ما جعل الأمير مندهشاً ومستغرباً في عديد الرسائل التي بعثها للقادة (برونو إيتين، 1997، ص 244-246).

- تطرق إلى حياة الأمير في السجن في فرنسا بوصفه لمنع الأمير من تعلم اللغة الفرنسية، والظروف الجوية الباردة والمعيشية الصعبة - وعدم تنفيذ الوعود-قيام وزير الحربية لاموريسيير (برونو إيتين، 1997، ص 252) بمنع الزيارات له وحتى المراسلات - هذا سلباً - أما إيجابياً فقد أشار برونو إلى أن الأمير: قام بزيارته عديد القادة والضباط والوجهاء ورجال الدين وحتى النساء.

- قام بإنشاء صداقات ومعارف ساهمت في الليل الصعوبات والعراقيل التي واجهته - الحرية في الكتابة - وصول قدماء جيش أفريقية للعمل عنده ومساعدته - القيام بشعائر دينية من صلاة وصوم - احترام الجماهير له والسلطات المدنية باعتباره بطلاً لإنسانياً وعادلاً.

- رغبة أكثرية الفرنسيين له في البقاء وعدوله عن هجرتها (برونوايتسين، 1997، ص254).
- ذكر أعماله وبطولاته الإنسانية في الشام أحداث 1860 وتوسطه في قضية الدروز والمسيحيين، ومساعدة زوجة الداي وابنتها (برونوايتسين، 1997، ص 278)، وإعفاء آلاف الجزائريين من الضرائب العثمانية.
- لقبه ببرزخ البرازخ بعد عمله الهام في شق قناة السويس (برونوايتسين، 1997، ص15).
- كانت له نظرة خاصة للماسونية فهو لم يعتنقها بل استمع إلى أهدافها ونشاطاتها وأشار إلى أن أحفاده كانوا ماسونيين (برونوايتسين، 1997، ص ص 344_345).

المطلب الثاني: الجنرال بول أزان

- أما الضابط بول أزان فقد كانت كتاباته التاريخية مظلمة وناقمة على شخصية الأمير وتحمل عديد الأغراض السلبية في خدمة فرنسا الإستعمارية من خلال ما نلمسه في:
- محاولة طمسه وإخفاء معالمه وأصول تربيته ونشأته - واعتباره صديق فرنسا المخلص لها وبأن تعاليم الإنسانية السماء قد أخذها وتعلمها أثناء إقامته بالسجن في فرنسا بعد عديد الزيارات التي حظي بها (Paul Azan(non date) p59)، كما تعلم الأمير قيم الحضارة الغربية الفرنسية خاصة والأوروبية عامة، فيصفه بأنه متعصب لدينه وأن حضارته متخلفة.
 - محاولة أزان باستغلال اسمه لأغراض تخدم مصالح فرنسا وذلك من خلال ما قدمه من أعمال إنسانية في عديد المشاهد بالشام، خاصة وأنه محاط برجال الدين واليتامى مما أدى إلى مكافئته ماليا ومعنويا من قبل حكومات إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وبروسيا والدولة العثمانية والو، م، أ وغيرها (Paul Azan(non date) p58)، كما أنه يقول بأنه ضمن أجود القادة العسكريين في الجزائر الفرنسية، وهنا يعتبره قائدا فرنسيا، ويعود نشاطه الإنساني والدبلوماسي نظير المجهودات والدعم المقدم له من قبل القادة والساسة الفرنسيين، كما حظي الأمير بتقلد الجنسية الفرنسية ومشاركته في الانتخابات.
 - ومنه يتضح لنا أن الكتابات الفرنسية حول شخصية الأمير عبد القادر قد اختلفت في طبيعة كتاباتها وأغراضها فبرونو كان واقعيًا ومنصفًا في ذلك بتطرقه لأهم الأحداث التاريخية من نشأته إلى جهاده إلى دوره الإنساني، أما أزان فقد وظف كتاباته لخدمة فرنسا في جعل أن الأمير استطاع بفضل تواجده بفرنسا من تكوين شخصية عالمية ذات أبعاد حضارية أوروبية، فلم يشر مثل قرينه برونو في ذكر معالم شخصية الأمير وتكوينه العسكرية والديني والأدبي.

خاتمة:

- وفي ختام هذا المقال نستخلص جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:
- أن الأمير عبد القادر بن محي الدين الحسني الجزائري شخصية نضالية وطنية محافظة استطاع بفضل أعماله وسمعته أن يكسب مجدا عالميا لمواجهة الاحتلال الفرنسي الغاشم، فضلا عن ذلك

فهو مفكر إسلامي لديه إنتاج علمي غزير في عديد المجالات وترجمت أعماله بعدد اللغات، وقد برز في الفقه والتاريخ والأدب والتصوف، وهذا ما جعل العديد يهتم بالكتابة حول شخصيته.

- لما كان الأمير عبد القادر مثال للروح الوطنية رجل دولة ومحارب واجه فرنسا الاستعمارية بكل الوسائل والأساليب كما أنشأ دولة نموذجية حديثة، أدى كل هذا إلى التأثير والإعجاب به من قبل الخصوم قبل الأصدقاء

- ومهما اختلفت الكتابات وإن اختلفت في أغراضها بين مؤيد ومعارض يظل الأمير ذو قيمة ثقافية وإنسانية كما قال عنها شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله بأنها غنيمة حرب غير مرغوب فيها كونها غنيمة مسمومة .

- على الرغم من تراكم الكتابات الفرنسية عن الأمير إلا أننا لا نجد له ترجمة شخصية وافية فقد انصب اهتمامهم بإبراز صداقة الأمير للفرنسيين مع إهمال لجوانب عديدة من حياته المتعددة روحية وفكرية واجتماعية.

- يعتبر برونو ايتيين من بين المؤرخين الموضوعين السباقين للكتابة حول الأمير عبد القادر الجزائري، ومن بين الذين أنصفوه، حيث مدح سيرته وأفكاره، وتتبع مسار حياته ودون أهم أعماله ودافع عنه ضد ما كتب حول الأمير عبد القادر وشخصيته، كما وصفه في أكثر من موضع برجل الإنسانية والمبادئ السمحة، ووصفه أيضا برجل السلم والسلام من خلال ما قام به من أعمال في المشرق العربي.

- في المقابل يعتبر جون بول أزان من الذين امنوا بالوجود الفرنسي في الجزائر ودافعوا عنه، حيث قام أزان بشن حملات تشويه وإساءة وطمس لشخصية الأمير عبد القادر الجزائري، وذهب إلى التشكيك في وطنيته.

- من خلال تصفح ومقارنة كتابات كل من بول أزان وبرونو ايتيين يتضح أن برونو ايتيين تعامل مع شخصية الأمير عبد القادر ودراستها كمؤرخ فاقسم بالموضوعية وتخلّى في هذه الكتابة عن الذاتية كون الأمير عبد القادر الجزائري عدو لفرنسا وبرونو ابن فرنسا، بينما نجد في كتابات بول أزان تعامل مع شخصية الأمير عبد القادر بذاتية كونه جنرال فرنسي والأمير عبد القادر عدو له، لذلك سعى إلى طمس شخصية الأمير والتشكيك في نضاله ووصفه بالخيانة.

5. قائمة المصادر والمراجع:

1. بشرى خيريك، (2012)، دراسة لبعض مغالطات المصادر التاريخية وتناقضاتها (تحفة الزائر ومآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر) نموذجا للدراسة، مجلة دراسات تاريخية، العددان 117-118، جامعة دمشق .
2. بقيق الزهرة، (2009-2010)، الأمير عبد القادر في الأسر (1844/1852)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة وهران ص180
3. جولاي بلالاك (1 يناير 2019)، مقال بعنوان الامير عبد القادر اسطورة أدبية في الغرب، جريدة الفيصل
4. حرشوش كريمة، (2015-2016)، جرائم الجنرالات الفرنسيين ضد مقاومة الأمير عبد القادر في الجزائر من خلال ادبياتهم (1832/1847)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة وهران

شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين -كتابات برنوايتسين وجان
لويس أزان أنموذجا-

5. سهام بوعموشة، (26 سبتمبر 2018)، مقال بعنوان الأمير عبد القادر رائد حوار الأديان مرجعية للعيش بسلام معا جريدة الشعب
6. عبد القادر بوطالب، (2009)، الأمير عبد القادر وبناء الأمة الجزائرية من الأمير عبد القادر إلى حرب التحرير الجزائر
7. عبد القادر شرشار، (2008)، الأمير عبد القادر من منظور الآخر ترجمة كتاب الأمير عبد القادر لقوستاف دوقا نموذجا
المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العددان 19-20.
8. عبد الوهاب بلغراس، (2017)، الأمير عبد القادر محطات متميزة في رؤية الآخر المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم
الاجتماعية، العدد 77-78، ص ص 11-29.
9. محمد الشريف سحلي، (2008)، الأمير عبد القادر فارس الإيمان ترجمة محمد يحياتن منشورات ANEp
10. نابي بوعلي، (2017)، مقال قضايا التسامح وأبعاده الانسانية في فكر الأمير عبد القادر، مجلة الحوار الثقافي، العدد 02،
المجلد السادس، ص ص 52-58.
11. برونو ايتيين (1997)، عبد القادر الجزائري ترجمة ميشيل خوري، دار الفارابي المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار،
ط 1، لبنان
12. Henri Teissier (2020), l'emir Abdelkader, centre culturel du livre édition , première
édition.
13. Paul Azan(non date) , les grands soldats de l'Algérie ,publication du comité national
métropolitain de centenaire de l'Algérie.